رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

# تفسير سورة القصص ١٧-٨٧ | يوم ٤١/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم هو اليوم الرابع عشر. من شهر الله المحرم - 00:00:00

من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في سورة او في تفسير سورة في تفسير سورة القصص ونحن ان شاء الله على وشك الانتهاء منها. والحمد لله وهذه نعمة عظيمة. وعندنا الاية الحادية - 00:00:20

وهي قول الله سبحانه وتعالى قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة هذه الاية لما تقرأها انت تمر عليك وتقف عندها تتأملها تشعر ان الله سبحانه وتعالى يقرر - 00:00:40

قضية مهمة جدا لا تكاد تغيب عن اي شخص يعني يقرأ القرآن ويعرف اللغة العربية ويعرف آآ ويقف يتدبر القرآن ويفهم تفسيره. قل ارأيتم قل خطاب لمن؟ الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لانه هو - 00:01:00

الاول الذي انزل عليه القرآن ولكن ينبغي نفهم ان مثل هذه الخطابات التي توجه الرسول قد موجه للرسول مبدئيا وموجهة للامة. لكل من يصلح له الخطاب. هناك بعض الخطابات بلا شك - 00:01:20

شك انها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني في خطابات تكون خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم هذه تبقى في خصوصيتها. لكن هناك خطابات توجه للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

وايضا تدخل الامة. فانت وانا والثالث والرابع كلهم يدخلون في هذا الكلام. فانت تقول لنفسك تقول لغيرك وتدعو الى الله عز وجل وتنبه وتذكر الناس تقول قل ارأيتم يعني اخبروني هذه ارأيتم - 00:01:53

مأخوذة من الرؤية. يعني هل رأيت هذا الشيء او لم تراه؟ والرؤية قد تكون رؤية مثل ما مر معنا رؤية بصرية يعني تراها بعين مثل لما اقول لك ارأيت الشمس وهناك رؤية علمية يعني العلمية يعني - 00:02:13

في قلبك تراه في قلبك. فهذه تسمى رؤية علمية لما تقول يعني هل لو لو رأيت يوم القيامة والناس يحشرون هذه ليست بصرية هذه علمية يعني رأيت معنى علمت فهنا الاية هذه علمية - 00:02:33

هذي علمية لان تتحدث عن شيء علمي وقد تكون بصرية لانها تتحدث عن شيء تبصره بعينه. لكنها لما تدخل عليها الهمزة ارأيت هذه تقلبها الى ان تكون بمعنى اخبرني استفهام. فانت تقرأ تقول قل ارأيتم يعني اخبروني - 00:02:53

ايها الناس اخبروني ايها المخاطبون اي اخبروني ايها المسلمون وغير المسلمين اخبروني انبئوني باي شيء لو ان الله ان جعل هذه شرطية ان يقول لو ان الله جعل عليكم الليل سرمدا الى - 00:03:13

يوم القيامة سرمدا يعني مستمرا لا ينقطع. ومنه اصلا هي هذي سرمدا هذي بدون ميم. السرد السرد تسرده سردا. تقول ثلاثة سرد واربعة سرد. وجاءوا سردا متصل بعضهم ببعض. اه سرمدا او سردا زين؟ يعني مستمر لا ينقطع. فيقول الله عز وجل وهو يقرر - 00:03:33

توحيد الربوبية الذي يبنى عليه توحيد العبادة وتوحيد الالوهية. فيقول لك مثلا قل ارأيتم يعني اخبروني لو ان الله جعل الليل لا

يذهب. يبقى كله ليل. الى يوم القيامة ما في نهار ابدا ما في الشمس الى يوم القيامة وانت الان لا تتصور في وقتك الحاضر مع هذه - 00:04:03

التقنية والصناعات انك في نور وفي اضاءة وفي كهربا لا لو انك رجعت سنين عديدة والكهرب غير موجودة. ولو انك في صحراء وفي خيمة او بيت شعر. وما عندك انوار - 00:04:33

ولا سراج ولا شي. والله جعل عليك الليل سرمدا الى يوم القيامة. ما في نهار تبتغي فيه المعاش وتنظر فيه تزرع تأكل تشرب تطبخ تذهب تسافر. كله ليل في ليل. ظلمة في ظلمة. تصور انت الان. لو - 00:04:53

ما فيه انوار ولا فيه تجلس في ظلمة ان دخلت البيت وجدته مظلما وان خرجت للشارع فهو مظلم. وان ذهبت للمسجد فهو مظلم وان وركبت الدنيا كلها مظلمة. يقول لك اخبروني لو ان الله سبحانه وهو قادر قادر لا يجوز شيء. لو ان الله - 00:05:13

جعل الليل سرمدا الى يوم القيامة. مستمرا ظلمة الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتي بيضيع في احد هل هناك احد يستطيع او عنده قدرة ان يأتي بالشمس؟ ما فيه والله - 00:05:33

سبحانه وتعالى الان يعني كل كأنه يناقش من يناقش من من يدعو مع الله الها اخر. هؤلاء الذين يدعون والله الها اخر يعبدون الاصنام ويدعون الاولياء. ويدعون معبودات لا تصح ان تكون معبودات. هذه المعبودات لا تنفع - 00:05:53

ولا تضر ولا تقدم ولا تؤخر. هذه هل منها من يستطيع ان يأتي بالشمس؟ وهذه مثل ابراهيم عليه السلام لما حاج الملك لما قال له الله يحيي ويميت قال انا احيي الميت فاتى بابي شخصين - 00:06:13

فقال هذا اقتلوه وهذا قد عفوت عنه. وقال هذا احييته وهذا امته. ابراهيم لما رأى انه يموه على الحاضرين ويضحك عليهم ترك هذا الدليل وانتقل دليل اخر لا يستطيع ان يعوره بتأويله فقال فان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:06:33

من المغرب اذا انت تقول انا اله؟ يلا عطني الشمس خلها تجي من المغرب. فبهت الذي كفر ولم يستطع ان يجيب. فالله عز وجل هنا يناقش يقول لو ان الله جعل الليل كله ليلة الدنيا كلها ليل. من يأتيكم بنهار بشمس بظياء؟ وشف قال بضيق - 00:06:53

ما قال بنور ليش؟ لماذا لم يقل بنور؟ لان الشمس توصف بالظياع فيها حرارة. فيها حرارة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصبر ضياء لان فيه حرارة. هو الذي جعل جعل هو الذي جعل الشمس ضياء. فالظياء اقوى - 00:07:13

ومن النور. النور مقتبس من الضياع. فالظوء والظياء فيه حرارة وفيه فيه انارة قوية. ولذلك قال من يأتيكم بضياء زين وافلا تسمعون اي افلا تسمعون اين سمعكم؟ لماذا لا سمع تدبر وتأمل وتفكر. بس مجرد تمر عليك هذه الاية وانت ما تقف عندها. فيحثك على التدبر يحثك على التأمل - 00:07:33

احرر لك قضية ماذا؟ قضية الاله الواحد المتصرف بالكون هو الذي يستحق العبادة. هذا الذي نريد ان نصل اليه ثم يأتي مرة اخرى وايضا يقرر لهم القضية هذه بطريقة اخرى. يقول قل ارأيتم يعني اخبروني - 00:08:03

جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة. كله نهار ما فيه ليل. ما فيه ليل ابدا كله شمس وحرارة وظياء من اله؟ شف كلمة اله يعني معبود. من اله غير الله؟ هل هناك معبود غير الله يستحق ان يعبد ويخضع - 00:08:23

ويسجد له ويركع له ويدعى هل هناك اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه؟ يأتيكم بليل تسكنون فيه فيه افلا تبصرون؟ افلا تبصرون؟ اين ابصاركم؟ لماذا لا تبصر وتنظر تأمل وتفكر وتفكر والا هو يبصر كيف يقول افلا تبصرون؟ هو يبصر لكنه يبصر بصرا - 00:08:49

ليس فيه تأمل وليس فيه تفكر. لاحظ شف الفرق في الاول والثاني الاول قال من يأتيكم؟ من اله غير الله يأتيكم بظياع؟ ما قال بنهار. الثاني قال بليل ما قال بظلمة - 00:09:19

شايف الفرق؟ ما قال النهار قال ضياء لانك انت في النهار تحتاج الى الضوء اكثر. تحتاج الى الشمس يحتاج الى الاضاءة زين؟ الليل قال تسكنون في مقعد ظلمة. لانه لا يلزم ان يكون هناك ظلمة. قد يكون في ظلمة وقد يكون في - 00:09:38

انارة لكن الليل بشكل عام الليل هو السكنة. يعني الانسان اذا راحت الشمس ارتاح. حس بالهدوء والراحة والطمأنينة ترك الاعمال

الشاقة في الليل سكن الليل سكن ولذلك قال لي تسكنون هناك قال - 00:09:58
بس ما قال تتحركون تعملون وتبحثون عن معاشكم لا. هنا قال لا ليل تسكنون فيه. لانك انت تحتاج الى الليل للسكنة والراحة تسكنون فيه ثم قال افلا افلا تبصرون؟ شف الاول يقول افلا تسمعون - 00:10:18
والثاني يقول تبصرون ليش؟ نقول لان الذي يناسب الليل السمع وجعل الله عليكم الليل انتم في ليلي الان. الليل استعمال السمع اكثر. اكثر من استعمال البصر. الليل ما تشوف. لما جاه - 00:10:38
الثاني قال جعل الله عليكم النهار الان انت في نهار. قال افلا تسمعون اذا افلا تبصرون؟ فالبصر يتناسب مع النهار فشف دقة الالة واعجاز القرآن في اختيار وخواتيم الايات. يقول ومن رحمته يعني من - 00:10:58
الله وفضله واحسانه على العباد. وهذه من اعظم النعم وهي هذه النعم تقرر لك توحيد الالهية وان الله هو الذي يستحق ان يشكر ويعبد قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار. يقول هذه رحمة من الله ان الله جعل الزمان - 00:11:18
او اليوم ليل ونهار. قسم او قسمين ليل ونهار. الليل يطول والنهار يقصر او العكس. حسب الاوقات والازمنة واحتياجات الناس. فهذا رحمة من الله رحمة من الله جعل الليل والنهار. لو سألك سائل قال لك - 00:11:38
ليش قدم الليل على النهار؟ ليش بدأ بالليل؟ قال جعلكم الليل والنهار. نقول لان الاصل الليل الظلمة. والنهار طالع جعل لكم الليل والنهار ولان الليل سابق النهار. الليل يسبق النهار. الان نحن هذه الليلة انتهى يوم الثلاثاء. لكن الناس - 00:11:58
الان يقولون الثلاثاء الثلاثاء انتهى بغيوب الشمس. غابت الشمس واذن المغرب انتهى الثلاثاء. الان نحن دخلنا في اي شيء دخلنا في الاربعاء. اول اول يوم او اول وقت الاربعاء ليلته - 00:12:18
ليلة سابقة له. سابقة له. فلذلك قال الله جعلكم الليل والنهار. الليل يسبق النهار. ثم قال لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله شف تسكن فيه يرجع الى شيء الى الليل وتبتغوا من فضله النهار يقول - 00:12:38
الله جعل لكم الليل حكمة. وهي ان الانسان يسكن فيه ويستقر فيه. والنهار قال لحكمة. قال ما هو؟ قال تبتغون من فظله تطلبون معاشكم وتتحركون وتعملون تعملون في لكل ما تحتاجونه في الدنيا - 00:12:58
هذا يسميه علماء البلاغة اللف والنشر. كيف اللف والنشر؟ هو قال لك لف لك قال الليل والنهار. زين؟ ثم وقال تسكن تبتغوا فتسكن تعود. الى الليل تبتغوا يعود الى الى النهار. طيب قال ولعلكم لعلكم تشكرون. اي يعني يعني اذا اذا تذكرت هذه النعمة نعمة الليل - 00:13:18
وانت تستقر وتضع رأسك على الفراش وترتاح من هموم الدنيا وغمومها وتتفكر في مخلوقات الله تنظر وتفكر في نفسك هذا يعني يدفعك الى ان تشكر تشكر الذي وانعم عليك بالنعم العظيمة ومن ومن اعظم هذه نعمة الليل الذي تستقر فيه نفسك وترتاح. لماذا لا تشكر الله؟ ولماذا - 00:13:48
لا تشكر الله على ان جعلت لك النهار تتحرك وتسافر وتتنقل وتبتغي من فضله. هذي كلها نعم من الله. ويتضمن الشكر هنا اهم شي ما هو؟ الشكر للعبادة. شكر العبادة بان تشكر الله فتعبده فتعبده وحده لا شريك له - 00:14:18
فتعرف ان المنعم والخالق والذي جعل هذه الاشياء وخلقها واوجدها وانعم بها عليك هو الذي يستحق ان تعبده وتشكره. لا ان تعبد غيره من الاصنام. ولذلك شف لما انتهت هذه النعم التي ساقها الله وذكرك - 00:14:38
بهذه النعمة العظيمة التي لا ينكرها اي انسان عاقل بدأ ينادي ويناقش هؤلاء المشركين ويذكرهم بموقفهم يوم القيامة وانه موقف سيء لهم. يقول ويوم ويوم ويوم يناديهم من هم؟ المشركون - 00:14:58
ويقول اين شركائي؟ ايها المشركون يقول الله عز وجل اين شركائنا؟ تقولون مع الله شركاء اين شركائي؟ الذين كنتم تزعمون وكلمة تزعمون تدل على الكذب والافتراء اي كنتم تفترون على الله وتكذبون على الله ان له شريكا - 00:15:23
معه تعبدون هذه الاصنام تقولون انها شركاء مع الله. شركاء في اي شيء. لا يخلقون شيئا وهم يخلقون غير احياء قال الذين كنتم تزعمون. قال الله عز وجل ونزعنا من كل امة. كل امة جاءها رسول - 00:15:43

ما من امة الا وجاءها رسول. قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فما من امة الا وارسل الله فيها رسولا. هذا الرسول اذا جاء يوم القيامة يخرجه الله من بينهم ينزعه نزعه. قال نزعنا من - 00:16:03
كل امة شهيدة هذا الرسول يشهد يشهد على امته يشهد على امته التي كفرت به انه جاءهم رسالة ربهم ودعاهم الى عبادة الله ولكنهم كفروا واشركوا. فاذا جاء يوم القيامة انكروا قالوا ما جاءنا من - 00:16:23
فيقول مثلا نوح عليه السلام جئتكم ودعوتكم يقول لا ما جئتنا. هود عليه السلام يقول لعهد الذين كفروا به جئتكم يقول ما دعوتنا وينكرون ذلك. فيقول الله عز وجل لهؤلاء الرسل من يشهد لكم؟ قال تشهد - 00:16:43
امة محمد فيأتون الى امة محمد والى محمد صلى الله عليه وسلم فتشهد هذه الامة. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وكذلك جعل وسط ان تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. كذلك جعلناكم امة وسطا. وسطا يعني عدولا. شهادتكم مقبولة. تشهد - 00:17:03
انت الان وانا نسمع ان نوحا بذل نفسه في الدعوة. فاذا جاء يوم القيامة انا اشهد ان الله اخبرني في القرآن بان نوح بلغ رسالة ربه. فهنا يقول ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم ايها المشركون - 00:17:27
هاتوا دليلكم هاتوا الدليل هاتوا الحجة على ان ان الله امركم ان تعبدوا معه غيره وان تجعلوا له شركاء فعلموا ان حقا لله. الان يوم القيامة يقرون هؤلاء المشركون يقرون بان الحق لله. وان الطاعة لله وان العبادة لله - 00:17:47
وظل عنهم ما كانوا يفترون من الاصنام. ينادون اصنامهم واوليائهم لا يجدون احد يرد ما تنفعهم يوم القيامة. ظلت عنهم وتاهة لم تنفعهم. لن تنفعهم. اذا عندنا الان في هذه الايات تقرير - 00:18:07
توحيد العبادة هو ان الذي يستحق العبادة هو الله سبحانه وتعالى اذا علمنا ذلك فان كل من يعبد مع الله فانه سيكون عدوا له يوم القيامة ولن ينفعه. وان هذه المعبودات كلها معبودات زائفة - 00:18:27
لا تنفع ولا تضر في الدنيا بل تضرك في الاخرة. ولذلك قال الله توحيد الربوبية الذي يقربه الجميع بهذا الاسلوب ارأيتم بهذا اخبروني ويترتب عليه ماذا؟ توحيدا لله. فاذا كان الذي يدبر الكون ويأتي بالشمس - 00:18:47
ويذهب بها ويأتي بالليل ويذهب به هو الله سبحانه وتعالى. اذا هو المنعم هو الخالق هو الرازق وهو الذي يجب ان يعبد ويدعى ويخضع له. اما ما سواه لا تملك شيئا ولا تدبر شيئا في الكون. ولا تستحق العبادة. لا تستحق - 00:19:07
وذلك قرر الله سبحانه وتعالى ثم ساق لنا يعني صورة منصور يوم القيامة وموقف من مواقف هؤلاء المشركين الذين هذه الاصنام التي لا تنفعهم ولا تضرهم اذا جاء يوم القيامة تبرأوا منهم وقرر الله عليه قال اين شركائي؟ وشهدت عليهم - 00:19:27
الرسل وشهدت عليهم هذه الامة فندموا اشد الندم ولكن لا ينفع الندم. طيب في ختام هذه السورة يسوق الله لنا قصة قارون عليه السلام. وقصة قارون هذا الكافر. قارون هذا من قوم موسى - 00:19:47
وقارون قارنه الله سبحانه وتعالى فرعون وهامان. قال الله عز وجل ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطاننا الى فرعون وهامان وقارون. فقالوا ساحر كذاب. وقال وفرعون وهامان وقارون اخبر الله ان ان الله ارسل اليهم موسى وكفروا به. وذكر هنا قصة قارون - 00:20:07
هذا الطاغية المسرف ذكر الله سبحانه قصته هنا بما ان بما ان الله سبحانه وتعالى اعطاه من الدنيا لكنه لم لم يحسن التصرف في هذا المال فتكبر وطغى واسرف وبغى. الله سبحانه وتعالى - 00:20:37
يقص علينا هذه القصة لهدف وهو ان الاستكبار والتكبر والطغيان ليس مما يأمر الله به. بل لا ينهى عنه. ولا تمشي في الارض مرحا. وينهى الله عن التكبر. هذا امر الامر - 00:20:57
الفساد في الارض. فهذا قارون اتصف بصفتين. صفة التكبر والكبرياء والتغطرس وايضا الافساد في الارض. انه مفسد في الارض. طيب نأخذ ولو يعني شيئا قليلا من هذه القصة. ثم نختم المجلس. يقول الله سبحانه وتعالى ان قارون كان من قوم موسى. اذا - 00:21:17

هو من بني اسرائيل من قوم موسى حتى حكى بعض المفسرين والعلم عند الله انه كان ابن عم موسى عليه السلام. وبعضهم قال ابن خاله او ابن خالته. وكان ثريا مترفا. كان في اول الامر من بني اسرائيل رجل مؤمن بموسى - 00:21:47
حتى قيل انه كان يحفظ التوراة ولكنه وكان من العباد ومن المؤمنين لكنه يعني دخله الاعجاب والاغترار اصبح اغتر واعجب بنفسه. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى يعني ان فجعله ثريا مترفا. واعطاه من المال الكثير. فغره ما له. فلما رأى هذه هذه الدنيا فتحت - 00:22:07
واعطاه الله المال الكثير. هذا جعله يغتر بماله. ويكفر بموسى. وآآ ولا يؤمن به طيب. ولذلك قال ان قارون كان من قوم موسى كان. يعني كان من جملة بني اسرائيل من اتباع موسى. عليه - 00:22:37
السلام وممن هو من ممن امن بموسى عليه السلام. لكنه طغى عليهم. وبغى هنا تعني انه ظلم وطغى وتكبر يعني واعتدى على على على على موسى وعلى المؤمنين. حتى ذكروا انه يعني تعدى على حق موسى وعلى المؤمنين. بغى بشكل عام بغى عليهم. قال الله - 00:23:00
عز وجل واتيناه من الكنوز. من هنا بيانية يعني اعطاه الله كنوزا عظيمة. الذي اعطاه الكنوز وفتح عليه واعطاه هذا المال العظيم اموالا عظيمة اتاهم الكنوز هو الله سبحانه وتعالى حتى وصف الله سبحانه وتعالى كنوزه يعني - 00:23:30
كنز قارون يعني مال قارون كما يضرب به المثل. اعطاه الله من الكنوز الاموال الكثيرة الطائلة حتى ان ذكر هنا ان مفاتحه لتنوء تثقل بالعصبة. اولي القوة. يعني العصبة الرجال. الرجال - 00:23:50
العصبة من العشرة الى الاربعين يسمونه عصبة. فالعدد العشرة والعشرين والثلاثين الى الاربعين اذا جاءوا يصعب عليهم رفع هذه المفاتيح. الله يقول مفاتح. فما المراد مفاتحنا فبعضهم يقول المفاتح هي المخازن المخازن التي امتلأت بالذهب والورق - 00:24:10
فيعجز العشرات يحملون هذه هذه الدنانير وهذا وهذا الذهب والفضة. يعجز فالمراد بالمفاتح الخزائن. ومثل قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب. يعني خزائن وبعضهم يقول المفاتح هي المفاتيح. فالمفاتيح عندي المفتاح - 00:24:40
غير المفتاح عندنا المفتح المفتح والمفتاح قالوا المفاتح مفردها مفتح والمفتح هو الخزينة والمفاتيح جمع مفتاح. المفتاح ما يفتح ما تفتح ما تفتح به الخزنة. فعندنا خزائن وعندنا مفاتيح فلذلك اهل التفسير اختلفوا هل المراد هنا بالاية ان مفاتحه هي الخزائن - 00:25:09
مفاتيح الخزائن بعضهم قال هذا وبعضهم قال هذا والله اعلم. لكن الذي يظهر الله اعلم ان المراد بها المراد هي الخزائن. لان الله يقول في موضع اخر وعنده مفاتح وعنده مفاتح الغيب لا - 00:25:43
الا هو. يعني خزائن الغيب  قال ما ان مفاتيحه لتنوء يعني تنوء تثقل. تثقل بالعصبة. اولي القوة يعني الجماعة الاقوياء الاشداء يعجزون عن حمل اثقال هذه الخزائن كالصناديق والشنط ونحوها - 00:26:03
المليئة الذهب والفضة ونحو ذلك. فيعجزون عن حملها. قال الله عز وجل اذ قال له قومه لما كان عنده الاموال الطائلة ودخله الكبر والاشر والبطر واصبح يعني اه يفتخر على قومه ويفرح بما عنده. نصحه نصحه قومه العقلاء منهم المؤمنون - 00:26:28
بني اسرائيل نصحوه بخمس نصائح شوف خمس نصايح الاولى قالوا له لا تفرح. فرح مطر واشر وفرح كبر لا تفرح. لا تفرح ان الله لا البارحين الذين يفرحون بهذه بهذا الشيء. اما الفرح الفرح الذي يفرح به المؤمن فرح الذي ليس فيه كبر ولا - 00:26:58
يا بطل هذا جائز. قال الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون. وقال فبذلك فليفرحوا. والنبي صلى الله عليه وسلم يفرح والله يفرح والله اشد فرحا. الفرح الاصل فيه الجواز والفرح الاصل فيه الاباحة. لكن اذا كان هذا الفرح يؤدي - 00:27:22
الى الكبر وجحود نعمة الله والكفر بها هذا هو الذي لا يجوز. وهذا الفرح الذي قال فيه قوم قارون لا تفرح. لا تفرح فرحا فرح جحود للنعمة. لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. هذه النصيحة الاولى - 00:27:42
الثانية قالوا ابتغي فيما اتاكم الله الدار الاخرة. يعني يعني هذا المال يجعله اجعله ينفعك في الدار الاخرة لا تجعلهم الدنيا لكن لا تنسى نصيبك من الدنيا. خذ حقك من الدنيا واجعل الكثير للاخرة - 00:28:02

قدم مالك مالك ما قدمت. انفق على نفسك وانفق على من تعولهم. وانفق على الفقراء والمساكين القربى ونحو ذلك اجعل مالك ينفعك في الاخرة مالك ما قدمت ومارك ما اخرت العاقل يعرف - 00:28:22

فنصحوهم بهذا المال ان يحسن التصرف فيه. ولا تنسى نصيبك من الدنيا ثم قالوا قال لا تنسى هذه هذه الوصية الثالثة. لا تنسى خذ حقك منه. والبس احسن شيء ان الله يحب الجمال. والبس واسكن في سكن - 00:28:42

وكل من الطيبات ووسع على نفسك لكن ليس على حساب نسيان الاخرة. الوصية الوصية الرابعة قال واحسن كما احسن الله اليك. احسن تعاملك مع الله في عباداتك. واحسن الى الخلق والفقراء والمساكين. احسن - 00:29:01

كما احسن الله اليك. اتقن عملك مع الله وعلاقتك مع ربك. واحسن الى هؤلاء الفقراء والمساكين. والوصية الخامسة ولا تبغي ولا تبغي سادة في الارض لا تفسد في الارض بهذا المال. ان الله لا يحب المفسدين. الله لا يرضى ولا يحب من يفسد في الارض - 00:29:21

بعد اصلاحها ماذا كان رده وموقفه؟ قال انما اوتيته على علم عندي. يقول هذا يعني هم يقولون له يعني الله اعطاك هذا المال. اشكر الله. قال لا. هذا المال اصلا انا حصلت عليه بفكر - 00:29:41

تفكير وجهد مني وبذل ومعرفة بتجارات ما جاني هكذا انا الذي اتيت به اتيت به ولم ينسب هذا المال وهذه النعمة الى ربه وانما جحدها. قال انما اوتيته على علم عندي. انا ما رد الله عليه قال او لم يعلمها - 00:30:01

هذا المسكين الضعيف ان الله قد اهلك من قبل واهلك من قبله من القرون من هو اشد منه. يعني هذا نسي ولم يفكر وجحد نعمة الله والله قد اهلك اما ماضية قبله من القرون ليس قرن ولا قرنين من هو اشد منه قوة - 00:30:21

ليس عنده قوة مثل قوتهم. واكثر جمعا هم اكثر منك مالا. ولا اكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون المجرمون ما يسألون يوم القيامة عن ذنوبهم لماذا اذنبت؟ وانما يجازون على ذنوبهم. قد يسألك سائل يقول لك طيب في ايات اخرى يسألون - 00:30:41

انهم مسؤولون. نقول يسأل في وقت دون وقت. او في حال دون حال يسألون عن ذنوبهم سؤال توبيخ وتقريع وانكار. ولا يسألون لانهم لا يستحقون من يسألهم بل يؤخذ يؤخذون الى العذاب. طيب لا نطيل الوقت يضيق. نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل - 00:31:01

هذه القصة ونواصل لما قال الله عز وجل فخرج على قومه في زينته هذا يعني يعني موضع اخر او حال اخرى من قصة يذكرها الله سبحانه وتعالى لنا ويبين موقف الناس منها. يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما - 00:31:31

الله الموفق والهادي الى سواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:57